سؤال الهوية و الهامش او الاغتراب المضاعف في رواية "كامارد"- رفيق الحيف والضياع- للزيواني

The question of identity, margin or double alienation in the novel "Camarad" - Rafiq Al-Haif and Al-Dhiaa - by Al-Zaywani

عبد الخالق بوراس، أستاذ محاضر أ
جامعة العربي التبسي تبسة
البريد الإلكتروني: abdelkhalek.bouras@univ-tebessa.dz
رقم الهاتف: 06.61.80.80.27

مُلخص البحث

رواية -كامارد- رفيق الحيف والضياع من الروايات القليلة التي خاضت موضوعا جديدا عن انواع السرد في الادب الجزائري، التي تبحث في سؤال الهوية وتعددها خارج اطار الثورة والحب والقضايا التي الفها القارئ في جل الروايات أنها تبحث في سؤال الهوية وتعددها، رحلة بحث عن الذات رحلة الى افاق تصبح فيه الهوية ضائعة فهي موقع رفض وقبول، مركز وهامش، فهي منجز نهائي منغلق عن ذاته وادراكها يتحقق بالتمازج والتداخل بين الذات والاخر، وهذا ما يؤدي الى تناقضات تتجسد في صورة اغتراب هذا الاخير ليس بالمفهوم المتعارف عليه في الدراسات النقدية والادبية، وانما انسلاخ الذات اجباريا عن هويتها الدينية لأجل مبتغى معينا يرى من خلاله تحقيق الامنيات الخيالية التي تراءت من الاوهام ،هذا ما أردنا معالجته في هذا المقال الذي يبحث في الظروف والملابسات التي ادت بهؤلاء الأفارقة الى الهجرة غير الشرعية وبطريقة غير قانونية التي انعكست على هوياتهم التي عاشت بين تيه الصحراء الكبرى بكل ماسيها وصعوباتها وانسلاخ هواياتهم واغتراب مضاعف.

الكلمات المفتاح : الهوية ،الاغتراب، الهجرة ،البحث عن الذات

Abstract:

The novel "Kamarad" companion of injustice and loss of the few novels that fought a new topic on the types of narrative in Algerian literature, which examines the question of identity and its pluralism outside the framework of the revolution, love and issues that the reader has written in most novels that they are looking at the question of identity and plurality, a journey of self-search trip To the horizons where identity becomes lost it is a site of rejection and acceptance, center and margin, it is a final achievement closed from itself and its realization is achieved by mixing and overlapping between the self and the other, and this leads to contradictions embodied in the image of the alienation of the latter is not the concept accepted in the critical and

المنارة للاستشارات

literary studies, but dissolution Self-chore This is what we wanted to address in this article, which examines the circumstances and circumstances that led these Africans to illegal and illegal immigration, which was reflected on their identities that lived between the desert labyrinth. The grand with all its tragedies and difficulties and the dissolution of their hobbies and the alienation doubly.

Keywords: identity, alienation, immigration, self-search

تقديم:

لا يمكن للإنسان ان يتخلى عن هويته لان التخلي عنها يعني البعد عنها روحيا وفكريا، وابتعاد الذاكرة عن مسارها مما لا يسمح بالاستمرارية والتواصل البشري، ولذلك فموضوع الهوية ضبابي لمفهومها المتعدد الاجتماعي، الفلسفي، الثقافي "انها من اكثر المفاهيم الفلسفية فقرا على المستوى الحضاري، ولكنه بالمقابل يتمتع بأيديولوجية كبرى"[1] لذلك كانت الهوية منذ ازمان يشعر من خلالها الانسان بالانتماء الى جماعة معينة، الى كيان انساني يحس فيه بنفس الاحاسيس والمشاعر عبر ربوع الارض التي تفرق فيها البشر على اختلاف اجناسهم ومشاربهم "هو حس اصيل وعميق في الوجدان البشري خصوصا اذا كان وطن الالفة والانتماء الذي يمثل حالة الارتباط البدائي المشيمي برحم الارض الام، ويرتبط بهناءة الطفولة وصبابات الصبا، ويزداد هذا الحس اذا تعرض المكان للفقد والضياع"[2].

1- الاغتراب المضاعف:

لقد ارتبط مفهوم الهوية بالاغتراب على اعتبار الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية، مرتبطة بالمكان والزمان، ناجمة عن الاحساس بالضياع، ضياع الحقوق فتجده يبحث عن البديل، عن الحرية بكل تمفصلاتها واشكالها بكل الطرق والسبل"...ان الاغتراب يعني انفصال الذات الانسانية ككيان روحي تنفصل عن وجوده ككيان اجتماعي، كما اعتبره في طرح اخر تنازل الانسان عن استقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي"[3]

المنارة للاستشارات

الاغتراب هو حالة انقسام وانفصام عن الذات، هي تنازل الفرد عن استقلاليته الذاتية، وفيها يتعرض الى الضعف والعجز وانهيار شخصيته، ينفصل وينسلخ عن المجتمع عن ثقافته وعاداته وتقاليده الى دينه ومعتقده، فتذوب الهوية المركز وتضمحل في هويات اخرى فتصبح هويات متعددة نتجت عن اغتراب مضاعف، فحينما تصطدم الذات بالوجود فإنها تعجز على تحقيق ذاتها واحلامها وتطلعها...حينها تذوب الهوية وتتعدد وهو ما اطلقنا عليه الاغتراب المضاعف .

بالعودة الى رواية "كاماراد" للزيواني، الرواية المغامرة-ان امكن قول ذلك-،اذا مارسنا فعل القراءة، فانه يمكن كشف سؤال الهوية فمن هو هذا الانا الذي ارتبط بالرواية الكولونيا لية." لا يمكن تجاهل الدور الذي يضطلع به الاخر بشان تصور الذات لذاتها ولا يمكن تجاهلا الصراع الذي يحصل بين الذات والاخر، فالآخر حاضر بكيفية وجودية انه يشكل افقا للذات، بغض النظر عن الاشكال التي يتقدم فيها(شريك .مسالم....)لذلك فهو يمثل بشكل مفارق احيانا موضوع اغراء ومصدر حيطة، وحذر في وقت واحد.."[4].

هذا الصدام شكل ازمة بالنسبة للذات التي وجدت نفسها في مواجهة "اخر" يحمل طوق النجاة، لتعبر شخصية البطل من عالم الى عالم اخر فتنطلق رحلة الاغتراب والانسلاخ من الهوية الحقيقية الى التماس هوية اخرى تتماشى مع الحياة الجديدة مواكبة للتغيير الذي حصل لهان فتنزاح الى هوية اخرى على حساب هويته الوطنية".. بعد اسبوع من الانتظار المحفوف بكوابيس الاحتمالات السلبية بأمور جواز السفر، ومع مرور الثواني ثقيلة كالساعات والايام كالشهور عرفت خلال هذا الاسبوع، الهوية الجديدة لرفيقي ادريسو ،لقد اصبح ماليا مسيحيا، يدعى باتريك دومبيلي"[5].

من هذه الاسطر تبدا رحلة الاغتراب والبحث عن هوية جديدة وكسبها لتحقق الذات فيها نفسها "قال لي بعدها بصوت خافت جداك ابتداء من اليوم ستصبح ماليا يا مامادو، سندعوك باسمك الجديد.....كما ستكون مسيحيا مثلنا...اشار بيده الى للصليب في رقبته!!..."[6]

يتضح لنا تحول تام في هوية (مامادو) وبداية تشكل الاغتراب، الاغتراب المضاعف او ما يطلق عليه بالاغتراب المزدوج انه الاغتراب الاجتماعي والاغتراب الديني، والاغتراب الوطني، بدأت ظهور ملامح تشكل

المنارة للاستشارات

هوية جديدة للبطل، انه يبحث عن ظلال يتخفى تحتها، يبحث عن عباءة يستتر تحتها للوصول الى الضفة الاخرى التي يحلم بها كل سكان الضفة الجنوبية كل الافارقة الذين يرون تحقق احلامهم وامانيهم بمجرد الوصول الى الشمال الى الجزائر ومنها الى الضفة الشمالية، ان هذا الاغتراب محاولة لتحطم القيود من اجل الوصول الى مثالية الانسان ينسلخ ، يتمرد، يعصي ،يتملص بغية الوصول الى تحقيق ذاته إلى حياة افضل بكل السبل "اننا نقف امام (تابو) اخر من العرف او الناموس القبلي الذي اختص به الطوارق كمجتمع امومي ويمثل خرقا لهذه التركيبة الاجتماعية وهو خرق لمحرم اجتماعي ينذر بكارثة او عقاب الهي.."[7].

لقد تجاوز البطل كل العادات والاعراف والتقاليد في تحد للموروثات التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الإفريقية انه بمجرد تجاوزها تنقلب الى كوارث و عقابات فهي ثوابت لا يقبل المجتمع الصحراوي بتغييرها لكن ما فعلته (تميمة الحظ كونكي) لمامادو كان حلا سحريا في فترة ما. ومع ضياعها ضاع كل شيء بالنسبة له، لقد تجرد البطل في شخصيته الجديدة من هذه المعتقدات اومن تلك الاساطير والخرافات وهو بهذا الاغتراب المضاعف وانتحاله هوية اخرى والعبور الى الضفة الاخرى كانت المجازفة هي الحل ،وبعملية بسيطة نجد ان الهوية من خلال الرواية تتجسد في هوية اصلية يمثلها مامادو النيجيري المسلم، وهوية مكتسبة يمثلها مامادو الملياني المسيحي تتشكل في الختام تعدد هووي او ما يصطلح عليه بالاغتراب والتعدد الهووي.

ان مسلسل الهجرة وهواجس الخوف والضياع والبحث عن الفردوس المفقود مستمر طالما هناك فقر وواقع مؤلم مر يتميز بالبؤس، هذه العتبات السوداوية تكشف بكل وضوح وتجل تعدد الهوية والاغتراب وقد فسر هذه الظاهرة العلم " انطلق التحليل العلمي في تفسير ازمات الهوية وعلى الخصوص (ازمات الهوية الثقافية) من معطيات تحليل الظواهر النفسية والاجتماعية.."[8]

من هذا المنطلق فان البيئة الاجتماعية وما فيها من ظروف قاسية تفسر وتؤول اسباب دخول الهوية قوقعة التازم كما الشأن في تفسير الظواهر النفسية، فهي تساهم في معرفة اسباب تعدد الهوية وازماتها والتي يعد فيها الاغتراب اشد ازمات الهوية حيث تذوب وتتلاشى وتمتزج فتكون بذلك معضلة ايديولوجية.

المنارة للاستشارات

لقد بذل "الزيواني" جهدا في رحلته في البحث عن الذات والقبض على المستقبل القريب المستحيل، رحلة تصبح فيها الشخصية ضائعة وهوية حالمة. في الرواية نجد الكاتب صور الاغتراب وتعدد الهوية بصورة ابداعية اضفى عليه صبغة جمالية فنية كانت تصور الاغتراب طريقا للخلاص والنجاة من واقع بئيس، وقد عبرت الرواية عن هذا المفهوم ويمكن القول انه اغتراب اضطراري بدء من حصول البطل على هوية جديدة متمنيا الوصول الى احلامه هروبا من عالم الياس وصولا الى تجسيد الاغتراب من خلال اعتناق البطل للعقيدة الجديدة على الرغم منعدم تقبلها داخليا على اعتبار انه مسلم، لكن للخلاص من الواقع المزري والجحيم الذي يعيشه" الاغتراب الديني الذي يرى خلاصه في العقيدة الدينية، وتخرج الهوية في مذهب يحتوي ليس بالضرورة ان يتحقق، وليس في الضورة ان تكون له جماهير على عكس الاغتراب الاجتماعي الذي ينبع من قلب الجماهير"[9].

لقد تحتم على البطل تقمص الدور "..اليكس لاحظ علي البلبلة عندما قدم لي الصليب.. قال لي بعدها الان يا ربنسون كوليبالي اصبحت ماليا...مسيحيا"[10]

حينما ننتقل الى الحوار الداخلي الذي دار بين (مامادو) وذاته او بينه وبين اناه يتضح عزمه فعل كل شيء والتجرد من كل الاعراف من اجل التخلص من واقعه فيقول :"..اضفت في بنات عقلي:

كل شيء يهون من اجل تحقيق حلمي.. سأعلق الصليب في رقبتي والبس عباءة يسوع من اجل خداع رجال الامن...في عميقي سأبقى نيجيريا مسلما ولم يضرني ذلك.."[11]

لم يستطع البطل تقبل هذا الاغتراب خاصة الاغتراب الديني في ذاته لكنه استطاع ان يتقمصه حرفيا وبكل حرفية وكأني به مدرب على ذلك، لقد اختفى(مامادو) النيجري المسلم ظاهريا وحل مكانه "روبنسون" المسيحي الكوليبالي" يتحلل الانا الخوف الهوسى على هوية مفترضة، حينما تصبح الازمة ليست في الهوية ذاتها ولكنها في العقل المازوم غير القادر على استيعاب المتغيرات"[12]، هنا تكمن فنية وابداع الروائي الذي استطاع ان يرسم المهاجر الافريقي الباحث عن لقمة العيش وواقع افضل " ايها الشمال القانط من الجنس الكامارادي الزاحف...ايها الجنوب العربي المتذمر من عبور شعب

المنارة للاستشارات

ليكاماراد....لا محل لنا من اخطبوط الهجرة.. الا بخلق فرص نشاط، تثبت هؤلاء الافارقة المتعبين بخيبات الحياة وانكساراتها ببلدانهم....لن ولن نوقف هذا التدفق المريب، الا بفعل ذلك.. شاب نيجري واعد.. لاقتني به الصدف، هو يحلم بالشمال حيث النعيم والخلاص وانا احلم بالجنوب حيث الحرمان والخلاص...مفارقة غريبة جمعتني به!!...."[13].

تمثل هذه الفقرة عودة البطل (مامادو) وهو يجر اذيال الخيبة الى حيه في النيجر عودة الهوية ورجوعا من الغربة، يلتقي المخرج" جاك بلوز" يروي حكايته عن هجرته يعجب بها كفيلم ويعجب بشخصية محدثه كسيناريست مبدع نارد من خلالها الراوي ان يثبت ان الجنة والفردوس والامل والامن الذي يحلم بهم كل الافراد توجد في الوطن بين الاهل والشعب وعليه ان يعمل على تطوير ذاته لتحقيق هويته.

2- سؤال الهامش:

الأدب الهامشي هو أدب الرفض ،أو الضد ، أو المعارضة، جاء ليتحرر من قيود السلطة والعادات والتقاليد ويطالب بما يريده ، ولو على حساب مبادئه بكل حرية فهو يعالج قضايا ممنوعة من التداول، و تمس مسائل جوهرية ومن خلال المفهوم السابق ،يتضح أن الهامش ولد مع ظهور الادب وخاصة الأدب السردي، لكنه انتشر بحدة ،في الفترة الاخيرة مع ظهور الديمقراطيات وتحرر الشعوب من مظاهر التسلط ،التي تسمح برفع صوت ،المسكوت عنه بكل حرية ، فعلى صوته و تجلى بكثرة في مختلف مجالات الحياة .خلق ليطالب بحقوق الأفراد و التكلم عن المسكوت عنه و يعبر عن طموحات ورغبات تلك الفئة او المجتمع المهمش "نشأ الأدب الهامشي مرتبطا بحركات المعارضة المتنوعة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو فنية ، و هي ليست وليدة القرن العشرين بل ولدت مع ولادة الأدب نفسه لكنها تجلت بحدة أكثر في هذا القرن بسبب تحقيق الديمقراطية التي منحت نوعا من الحرية لهذه المعارضة ...."[14]

وقد يمنح الروائُّي الثِّقلَ للهامش، الذي يغدو فضاء مضاداً، يحظى فيه الحيّ الشعبي والسجن والصحراء وغيرها من الأمكنة الهامشية ما بعد المركزيات، ليتأكَّد الوعي بأهمية الهامش في المنجزات السردية الحديثة بِصِفتِه

المنارة للاستشارات

فضاءً موازياً لا يقلُّ أهمية عن غيره، وعن التأثير في المعيش، وتُعبِّر الرواية تصويرياً عن ذلك، بعالمها الفنيّ الخالص، ليرسل رسائلَ وثيقةَ الصِّلة بالواقع، لاستفادة الرواية العربية من الرواية الغربية في تعاملها مع المهمش او الهامشي تمثلت هذه الاستفادة في ابراز الوعي المعرفي اللغوي المتمثل في المضمر او المسكوت عنه "..يمكن القول بانه كان للرواية العربية في تعاملها مع الهامشي او المهمش مسارها المختل، وان افاد هذا المسار من تجربة الغرب وفنية الرواية الغربين الا ان هذه الافادة لم تلغ امكانية مجيء المهمش بكل خصوصية عالمه الى الرواية وبالتالي استدعاء الضرورات التقنية الفنية لنسج حكايات هذا العالم اللغوي على مستوى المتخيل، حيث يتخذ الوعي اللغوي والمعرفي طابع المضمر او المسكوت عنه. والمنفى.."[15]

لقد غاصت رواية "كاماراد" في طريقة عيش الشعوب الافريقية في ذهنياتهم بكل دقة؛ كغيرها من المنجزات السردية العربية التي حاولت التطرق الى الهامشي او المهمش كأسلوب جديد في الابداع الروائي ، وكانت الصحراء الملاذ الامن ، بماضيها في تعاملها المتأمل في المهمش في صحراء افريقيا ويرى الزيواني في مقابلة مع قناة فرنسية ان الرواية او المدونة العربية قد تغافلت عن هذا الجوار الافريقي او العمق الافريقي : النيجر مالي الكاميرون. وغيرها من الدول الافريقية ذات العمق الافريقي التي كان الكاتب العربي عنده نوع من التعالي، او ينظر الى تلك الشعوب نظرة دونية.

فالزيواني يرى ان افريقيا جبل من الهوامش يمكن ان تؤسس لبناء اعمال ابداعية روائية عبر الغوص في عمق ذهنية الشعوب الافريقية، وطرق تفكيرهم ،وسبل عيشهم لكل براعة صور الروائي هؤلاء من خلال رحلة (مامادو) الى الجنة ، ووصفها وصفا دقيقا وجعل جزءا من الرواية لهامش الدول، هامش الضواحي اربعة فصول كاملة غاص من خلالها في هموم الشعوب الافريقية في طموحها نحو الهجرة الى الشمال، من تمنراست الى مغنية، تناولت مواضيع مضمرة او ما تصطلح علبة بالمسكوت عنه، وصدت الرواية في هجرتها نحو الشمال "المخدرات، الدعارة، تزوير الاموال .....انها اللذة والممنوع انها الغربة والتيه"كان اوقت منتصف النهار عندما رجعنا للحي، الحركة بدات تنشط قليلا، البعض من النساء الكامارديات بدان يظهرن عند مدخل الحي كسلعة رائجة.."[16].

المنارة للاستشارات

اللذة والممنوع هي هواية وملجا الافارقة المهاجرين ان لم نجزم انها مورد رزق، انها متنفس نظير الفقر والحرمان، لقد صورت الرواية جزئيات تفاصيل الضواحي بما فيها من ضياع اخلاقي وتمرد على كل القيم للهروب من الجوع فكانت الهجرة والتشتت والبعد عن الديار سببا في الانحراف " راينا بعدها كايطا يخرج ورقة خفيفة شفافة!!..بعدها اخرج قطعة سوداء معجونة.. بعدها يرم الورقة.. اشعلها جذب انفاسا متتالية.. قدمها لي..هذه اول مرة ادخن فيها حشيش.."[17].

لقد اغرق الزيواني في وصف شخوص الروية وما تقوم به من افعال دنيئة وما تمارسه من مجون وسفالة، هي صورة عن مأساة تلك الشعوب التي قهرت في اوطانها ،وتعاني في مهجرها". حينا بالشاطو، لا احد يجرؤ على الاقتراب منه اهل البلدة. آلا اولئك المعربدين ، الذين يطلبون اللذة ولا يخشون الامراض الجنسية المتنقلة كالسيدا والباحثين عن الخمور التقليدية.."[18].

ختاما ان الروائي ترجم لنا في روايته مختلف الرؤى الثقافية للعمق الافريقي في نصه المتداخل فيه الواقعي بالأسطوري، كاشفا عن غوامضه مصورا عالم الصحراء الكبرى المهمشة الى عالم افريقيا المنسين وقضية الهجرة ومعرفة الاسباب القاهرة التي ادت الى الاغتراب " فالنص الروائي هو الذي يقدم لنا المعرفة الاولية الذهنية للقارئ في البادئ، ثم يليه النقد الثقافي كاشفا خباياه المخفية والمضمرة ومتتبعها، لجعلها قيم ثقافية مميزة"[19].وان الصدام مع الاخر ونقل الواقع شكل ازمة هوية حقيقية بالنسبة لأبطالها، والروائي يريد من خلال تجسيده لشخصية البطل ان يكون في ذهن المتلقي شعلة تنير اركان الافكار المظلمة بتراكمات الزمن والايديولوجية وكبد الحياة ان يرى بعين الحقيقة ذاته ،لقد حاول الروائي سبر اغوار المجتمع الافريقي بتتبع التيمة الجديدة(الهجرة غير الشرعية والانسلاخ عن الهوية) تقصى تلك العوالم المجهولة في الصحراء، والظروف التي ادت بهؤلاء الى الاغتراب وهو ما انعكس على هوياتهم التي عاشت بين تيه الصحراء الكبرى وتشتت هوياتهم"

.

الهوامش:

[1] الحاج دواق:،الدبن والهوية بين ضيق الانتماء وسعة الابداع، سلسلة ملفات بحثية،2016،ص 17

المنارة للاستشارات

[2] نوزاد احمد عمر: الغربة في شعر كاظم السماوي، دار غيداء للنشر، عمان، الاردن، 2012، ص39
[3] جديري زليخة: الاغتراب،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الوادي ،الجزائر،العدد8،جوان 2012،ص348
[4] ماجدة حمودة: اشكالية الانا والاخر(نماذج روائية عربية)، عالم المعرفة،2013،ص17.
[5] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-،فضاءات للنشر والتوزيع،عماننالاردن،ط2015،1،ص31
[6] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-،ص285
[7] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-،ص113
[8] اليكس ميكشللي: الهوية،تر.علي وطفة،دار الوسيم للخدمات الطباعية،دمشق،ط1993،1،ص138
[9] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-ص291،
[10] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-،292
[11] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-،ص362
[12] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-،ص291
[13] تركي الحمد: الثقافة العربية في عصر العولمة، دار السياقي، بيروت لبنان،ط2003،3،ص 18
[14] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع، ص212.
[15]سعيدة خلوفي: انطولوجيا الادب الهامشي بين النقد والوصفية، رواية الخيال العلمي نموذجا، مجلة الاثر العدد .24.2016جامعة باجي مختار ،عنابة ص94.
[16] بمنى العيد: الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية، دار الفارابي للنشر،بيروت،لبنان،ط2011،1،ص20.
[17] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-ص213
[18] الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-ص229
[19] سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي، الدار البيضاء،المغرب،ط2001،2،ص85

المراجع:

المنارة للاستشارات

القرآن الكريم برواية ورش
1. بمنى العيد: الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية، دار الفارابي للنشر،بيروت،لبنان،ط1،2011،
2. تركي الحمد: الثقافة العربية في عصر العولمة، دار السياقي، بيروت لبنان،ط3،2003،
3. جديري زليخة: الاغتراب،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الوادي ،الجزائر،العدد8،جوان 2012،
4. الحاج دواق:،الدين والهوية بين ضيق الانتماء وسعة الابداع، سلسلة ملفات بحثية،2016،
5. سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002.
6. سعيدة خلوفي: انطولوجيا الادب الهامشي بين النقد والوصفية، رواية الخيال العلمي نموذجا، مجلة الاثر العدد .24.2016جامعة باجي مختار ،عنابة
7. الصديق حاج احمد: كاماراد-رفيق الحيف والضياع-،فضاءات للنشر والتوزيع،عماننالاردن،ط1،2015،
8. ماجدة حمودة: اشكالية الانا والاخر(نماذج روائية عربية)، عالم المعرفة،2013،
9. نوزاد احمد عمر:الغربة في شعر كاظم السماوي، دار غيداء للنشر،عمان،الاردن،2012،
10. اليكس ميكشللي: الهوية،تر.علي وطفة،دار الوسيم للخدمات الطباعية،دمشق،ط1،1993،

المنارة للاستشارات